

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة العلامة الطباطبائي

كلية اللغات الأجنبية

## مميزات نصوص الدعاء دراسة أسلوبية

دعاء عرفة نموذجاً

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

الاستاذ المشرف:

**الدكتور جلال مرامي**

الأستاذ المشرف المساعد:

**الدكتور حميدرضا ميرحاجي**

إعداد:

**محمد سعدي**

طهران، سنة 1392 هـ.ش

1434 هـ.ق

فرم گردآوری اطلاعات پایان نامه ها  
کتابخانه مرکزی دانشگاه علامه طباطبائی

عنوان: میزات نصوص الدعاء دراسة أسلوبية، دعاء عرفة نموذجاً
نویسنده: محمد سعدي
استاد راهنما: دکتر جلال مرامی استاد مشاور: دکتر حمید رضا میرحاجی استادان داور: دکتر خلیل باستان، دکتر بیژن کرمی
نوع پایان نامه: <input checked="" type="checkbox"/> بنیادی <input type="checkbox"/> توسعه ای <input type="checkbox"/> کاربردی
مقطع تحصیلی: کارشناسی ارشد سال تحصیلی: 1392
محل تحصیل: تهران نام دانشگاه: علامه طباطبائی دانشکده: زبان های خارجی
تعداد صفحات: 215 گروه آموزشی: زبان و ادبیات عربی
کلید واژه به زبان فارسی: دعاء، سبک شناسی، هنجارگریزی، زمینه های دلالی، موسیقی
کلید واژه به زبان انگلیسی: Prayer, Stylistics, Deviation, Semantic Fields, Music

چکیده:

عنوان این پایان نامه ویژگی های سبکی متون دعا با محوریت دعای عرفه می باشد. هدف از این پایان نامه بررسی ویژگی های سبکی متون دعا به طور کلی و در دعای عرفه در سه سطح زبانی، ادبی و فکری است که برای این منظور پایان نامه در 5 فصل نگاشته شده است. در فصل اول که امور نظری را مورد بررسی قرار می دهد، به امور کلی و ضروری در باب سبک شناسی، دعاء و دعای عرفه می پردازد.

در فصل دوم که به بررسی ویژگی های سبکی متون دعا می پردازد، ابتدا به ویژگی دعا در قرآن کریم در سه محور دعا کننده، دعا شونده و دعا می پردازد و تأثیر آن را بر ادعیه منقول بررسی می کند که نشان دهنده تأثیر فراوان آن است. در مبحث دوم نیز آرایه های بیانی که شامل تشبیه، مجاز، استعاره و کنایه است، را در این دعا استخراج می کند که این امر، ساده بودن متن دعا نسبت به متون ادبی مانند خطبه و نامه را نشان می کند.

در فصل سوم نیز دعای عرفه را از لحاظ موسیقی متن که همان موسیقی داخلی است که از تکرار و محسنات بدیعی تشکیل شده است، بررسی می کنیم. سپس به مطالعه انزیاح در دعای عرفه در سطح ترکیبی و استبدالی می پردازیم. پس از آن سطح دلالی را در دعای عرفه مورد توجه قرار می دهیم و در آخر این فصل نیز بینامتن قرآنی را در این دعا استخراج نمودیم که نشان از ارتباط تنگاتنگ متن این دعا با قرآن است.

فصل چهارم نیز به بررسی متن دعا از لحاظ ادبی می پردازد که طی آن وجود آرایه های تشبیه، استعاره، مجاز، کنایه و تضاد را با انواع مختلف آن بررسی و دلالت های زیباشناختی آن مورد مطالعه قرار می گیرد.

در فصل پنجم که آخرین فصل است، دعا به زنجیره ای تشبیه می شود که از سه حلقه صفات خدا و افعال او، صفات انسان و تقصیر او و طلب تشکیل می شود. سپس هر کدام از این حلقه ها به طور جدا مورد بررسی قرار می گیرند.

پیشنهادات:

- 1- بررسی سبک شناسانه دعای کمیل و دعای صباح.
- 2- مطالعه سبک ادعیه در قرآن کریم.
- 3- بررسی بینامتنی قرآنی در دعاهای منقول.

صحت اطلاعات مندرج در این فرم براساس محتوای پایان نامه و ضوابط مندرج در فرم را گواهی می نمایم.

نام استاد راهنما:

سمت علمی:

نام دانشکده:

رئیس کتابخانه:

## الإهداء:

الى من عاش محمديا

وجاهد حسينيا

واستشهد موسويا

ودفن فاطميا

الى جدّي الشهيد فاضل سعدي

## الملخص

إن الدعاء من النصوص التي تمزج الأدب الرفيع بالمعنى المتعالي فالداعي يدعو ربه والدعاء يختلف عن باقي الخطابات، و الأسلوبية منهج يهتم باستخراج الخصائص التي تميز نصا عن آخر أو كاتب عن كاتب وللأسلوبية تعاريف وأبواب واسعة .

تكشف هذه الرسالة الميزات التي تميز نص الدعاء، ثم تتطرق إلى ميزات نص دعاء عرفة الأسلوبية على مستويات ثلاث :المستوى اللغوي والأدبي والفكري.

ففى المستوى اللغوي تتطرق إلى موسيقي الدعاء وموسيقي النص هي الموسيقي الداخلية التي تتشكل من التكرار والمحسنات البديعية ثم ندرس الإنزياحات في هذا النص و كذلك نحثم بالحقول الدلالية التي يتضمّنها نص دعاء عرفة ونخصص قسما لدراسة التناص القرآني في دعاء عرفة .

و في المستوى الأدبي تطرقنا إلى الصور البيانية وهي التشبيه و الإستعارة و الكناية و المجاز والتضاد .

وعلى المستوى الفكري نتوخى كشف الترتيب الذي يتميز به نص دعاء عرفة و قد اكتشفنا علاقة بين نص القرآن الكريم و الدعاء فقسّمنا نص الدعاء إلى سلسلات و كل سلسلة تتشكل من ثلاث حلقات .

حلقة صفات الله ،حلقة صفات الإنسان و حلقة الطلب و شرحنا كل حلقة على حدة .

الكلمات الرئيسية: الدعاء، الأسلوبية، الإنزياح، الحقول الدلالية، الموسيقي

العنوان	الصفحة
المقدمة.....	
<b>الفصل الأول: القضايا العامة</b>	
<b>المبحث الأول: الأسلوبية</b>	
الأسلوب لغة.....	3
الأسلوب اصطلاحاً.....	3
تعريف الأسلوبية.....	3
النشأة.....	4
مدارس الأسلوبية.....	5
المدرسة الفرنسية.....	5
المدرسة المثالية الألمانية.....	6
الاتجاه النقدي لدى الايطاليين و الأسبان.....	7
جذور الأسلوبية في التراث العربي.....	7
<b>المبحث الثاني: الدّعاء</b>	
الدّعاء لغة.....	11
الدّعاء اصطلاحاً.....	11
الدّعاء في القرآن الكريم.....	11
آثار الدّعاء.....	12

- 12 ..... الأثر النفسي
- 12..... الأثر الفكري والمعرفي
- 13..... أثر الدعاء في التعاليم الإلهية
- 13..... الأثر الاجتماعي للدعاء
- 14..... آداب الدعاء المتعلقة بالنص (دراسة أسلوبية)
- 14..... البداية بحمد الله وثنائه
- 15..... الاعتراف بالذنب في الدعاء
- 15..... ذكر الصلوات
- 16..... التّهاية بـ "آمين"
- 17..... نقطة هامة: ضرورة القراءة الصحيحة

#### المبحث الثالث: دعاء عرفة

- 19..... مكانة يوم عرفة
- 19..... نسبة الدعاء إلى الإمام الحسين
- 19..... ناقلو الدعاء
- 20..... رأي علماء الرجال في سند الدعاء
- 20..... رأي السيد الخوئي
- 20..... رأي العلامة الشعراني
- 20..... الأمور التي ترجّح نسبة دعاء عرفة إلى الإمام الحسين(ع)
- 21..... دلالات دعاء عرفة



- 21.....انسجام الدّعاء مع القرآن والأحاديث
- 21.....عدم اضطراب نصّ هذا الدّعاء
- 22.....بعض الشروح المكتوبة في دعاء عرفة

## الفصل الثاني: ميزات نصوص الدّعاء

### المبحث الأول: أسلوب أدعية القرآن الكريم وأثره على الأدعية المأثورة

- 24.....الدّاعي
- 29.....المدعو
- 31.....صفة الرحمة
- 31.....الرحمن
- 32.....الرحيم
- 33.....الفرق بين الرحمن والرحيم
- 33.....الرحمة
- 34.....العالم
- 35.....الناصر
- 35.....الوهاب
- 36.....الحكيم
- 37.....العزیز
- 38.....صيغ الدّعاء
- 38.....دعاء الفرد لنفسه:

- 39..... دعاء الفرد لغيره:
- 41..... دعاء الجميع للجميع
- 42..... الدعاء على الآخرين

#### المبحث الثاني: المستوى البياني في الأدعية (دراسة أسلوبية)

- 44..... التشبيه
- 47..... الإستعارة
- 50..... المجاز
- 52..... الكناية

#### الفصل الثالث: المستوى اللغوي في دعاء عرفة

##### المبحث الأول: الموسيقى

- 56..... الموسيقى لغة واصطلاحاً
- 56..... أثر الموسيقى في النصّ الأدبي
- 57..... الموسيقى الداخلية
- 57..... التكرار
- 57..... التكرار لغة
- 58..... التكرار اصطلاحاً
- 58..... أهمية التكرار
- 58..... انواع التكرار

58	تكرار الحركات
59	تكرار الحروف
60	تكرار الكلمة
63	تكرار الجملة
63	المحسنات البديعية
64	الجناس
65	السجع
67	الموازنة
67	تنسيق الصفات
68	التوازي
<b>المبحث الثاني: الانزياح</b>	
70	الانزياح لغة
70	الإنزياح اصطلاحاً
70	الإنزياح في كلام العلماء والباحثين
71	الغرض من الانزياح
71	مستويات الإنزياح
73	المستوى التركيبي
73	الحذف

74.....	الحذف في الجملة الاسمية
76.....	الحذف في الجملة الفعلية
80.....	التقديم
80.....	التقديم في الجملة الاسمية
83.....	التقديم في الجملة الفعلية
86.....	الإنزياح الإستبدالي
<b>المبحث الثالث: المستوى الدلالي</b>	
88.....	الدلالة لغة
88.....	الدلالة اصطلاحاً
88.....	الدلالة في القديم
88.....	الدلالة في مفهومه الحديث
89.....	تعريف علم الدلالة
90.....	نظريات علم الدلالة
90.....	الحقل الدلالي
90.....	تعريف الحقل الدلالي
90.....	المبادئ التي تقوم عليها النظرية
91.....	تاريخ الحقول الدلالية

93	الحقول الدلالية في دعاء عرفة.....
93	حقل نعم الله.....
93	حقل ضعف الانسان وتقصيره.....
94	حقل صفات الله.....
94	حقل صفات العبد.....
95	حقل المكان.....
95	حقل الزمان.....
96	حقل أعضاء جسم الإنسان.....
96	حقل الطلب.....
97	كلمة المفتاح.....

#### المبحث الرابع:التناص القرآني

98	التناص لغة.....
98	التناص اصطلاحا.....
99	التناص القرآني.....
99	انواع التناص القرآني.....
100	التناص الخارجي في دعاء عرفة.....

#### الفصل الرابع: المستوى الأدبي في دعاء عرفة

##### المبحث الأول: التشبيه

105	التشبيه لغة.....
-----	------------------

105..... التشبيه اصطلاحا

105..... أهمية التشبيه

106..... التشبيه في دعاء عرفة

### المبحث الثاني: الإستعارة

109..... الاستعارة لغة

109..... الإستعارة اصطلاحا

109..... أهمية الإستعارة

110..... أنواع الإستعارة

110..... الإستعارة في دعاء عرفة

### المبحث الثالث: الكناية

113..... الكناية لغة

113..... الكناية اصطلاحا

113..... أهمية الكناية

114..... الكناية في دعاء عرفة

### المبحث الرابع: المجاز

116..... المجاز لغة

116..... المجاز اصطلاحا

116..... أنواع المجاز

116..... 1. المجاز العقلي

116.....2. المجاز اللغوي.....

117.....المجاز المرسل.....

117.....المجاز في دعاء عرفة.....

#### المبحث الخامس: التضاد

120.....التضاد لغةً.....

120.....التضاد اصطلاحاً.....

120.....تقسيمات التضاد.....

122.....التضاد في دعاء عرفة.....

121.....التضاد بين الإسمين.....

122.....التضاد بين الفعلين.....

123.....التضاد بين الإسم والفعل.....

#### الفصل الخامس : المستوى الفكري في دعاء عرفة

#### المبحث الأول: الترتيب الموضوعي لدعاء عرفة

126.....التسلسلات المذكورة في دعاء عرفة.....

128.....أثر القرآن في ترتيب الدعاء.....

#### المبحث الثاني: أسماء وصفات الله

130.....معنى الإسم والصفة والنسبة بينهما.....

131.....اسماء الصفات.....

131.....الحليم.....

131.....	الحكيم
132.....	الخبير
133.....	الرؤوف
134.....	الشاكر
134.....	القاهر
135.....	الكريم
135.....	اسماء الأفعال
136.....	البديع
136.....	الجواد
137.....	الخالق
137.....	الرازق
138.....	الصانع
138.....	العدل

#### المبحث الثالث: الحلقة الثانية؛ صفات الإنسان و قصوره

140.....	عجز الإنسان في شكر نعم الله وإحصاءها
141.....	أفعال الإنسان و تقصيره
143.....	صفات الإنسان
143.....	الخاضع
144.....	الذليل



144	..... الحصير
144	..... الظالم
145	..... المستغفر
146	..... الخائف
147	..... الوجل
148	..... الراجي
148	..... الراغب
149	..... السائل

#### المبحث الرابع: الطلب

151	..... الأول: طلب الإيمان و المعرفة
154	..... ثانيا: (ما يختص بالآخرة)
154	..... ثالثا: (ما يتعلق بالدنيا)

#### المبحث الخامس: التناس الداخلي

160	..... الخاتمة
161	..... خلاصه فارسي
206	..... قائمة المصادر والمراجع

## المقدمة

لقد كان من اولى اهتماماتي قبل أن انشغل بإختيار الموضوع هو أن يكون الموضوع غير متطرق إليه سابقا، وبعد الإستشارة وجدت الأسلوبية منهجا حديثا في الأدب إلى حدّ ما ولم يعالج كثيرا سيما في الرسائل الجامعية في البلد.

أما النصّ الذي كان من الواجب علي أن اطبّق الأصول الأسلوبية عليه أيضا فقد كنت أودّ أن لا يكون مبحثا لأكون سبّاقا في مجال محدّد لذلك أحترت بعد جهد طويل ومطالعة مركّزة نصّ الدّعاء والذي استطيع أن اقول بكلّ جرأة أنّ الرسائل الجامعية في فروع الأدب تكاد تخلو من هذا النوع من المحاولات.

وما حداني إلى اختيار دعاء عرفة كنموذج لهذه الدراسة هو العمق الفكري واللغوي والادبي في هذا الدعاء، حيث لا ينكر متطلّع في مثل هذه النصوص الأسلوب البارع لما تلاه الحسين (ع) في صحراء عرفة.

والأمر الذي يميّز هذه الدراسة عن باقي الرسائل التي تهتمّ بالأسلوب هو مدى شمولها على ابواب الأسلوبية وتفرّعاتها، حيث نهتمّ في هذه الرسالة بالأسلوبية على ثلاثة مستويات، المستوى اللغوي والادبي والفكري، وهذا ما يجعل الدراسة بحاجة إلى جهد كبير، ومعرفة واسعة.

اما ما يتعلق بالبحث فهناك اسئلة كثيرة تختلج في الذهن حول هذا البحث، سيّما أن الغالب لم يكن لهم معرفة مسبقة بالنسبة إلى الموضوع.

فاقول إنني وراء الكشف عن السمات التي تميّز نصوص الدّعاء ودعاء عرفة لأبي عبد الله الحسين بالذّات، وهي الميزات اللغوية التي تهتمّ بلغة النصّ دون الإهتمام بالأمر الخارجية الطارئة على الكاتب أو بيئته. فكلّ كاتب أو شاعر أو خطيب، أو كلّ أثر أدبي له ميزات تختصّ به، والأسلوبية تتوخى استخراج هذه الميزات. اما الأسلوبية الأدبية فتؤكد على البلاغة ومنها الصور البيانية التي تبلور مقدرة الشاعر الأدبية، ومدى إهتمامه بها، واستعماله لها كميزة اسلوبية لها انعكاساتها على الجمالية في النصّ، والأسلوبية الفكرية التي تلمس المعنى وتدع كل ما لا صلة له بالفكر والمعنى.

وهناك اسئلة كثيرة حول هذه الدّراسة منها:

ما هي الميزات الأسلوبية التي تميّز نصّ الدّعاء عن باقي النصوص؟

ما هو أثر النصوص الأخرى سيّما القرآن الكريم على نصّ الدّعاء؟

هل استخدم الإمام (ع) في دعاء عرفة الصور البيانية بشكل ملحوظ أم لا؟

هل تحظى نصوص الدّعاء بأسلوب معين في الترتيب الموضوعي؟

ما هي الركائز الأسلوبية في نصّ دعاء عرفة؟

ما هي الحقول الدلالية في دعاءعرفة؟

هل يختلف الدعاء عن باقي النصوص المألوفة في قواعدها ودلالاتها اللغوية وغيرها؟

وفي ما يتعلّق بضرورة البحث يكفي أن أقول إيّ وجدت مكاتبنا الغنية، فقيرة في هذا المضمار فقلّما تجد من خاض في نصّ الدعاء من منطلق الأدب واللغة والنقد وغيرها.

وكلّما أجد الثراء الفكري والأدبي في هذه النصوص، أجد التقصير الكبير لدى الباحثين الذي أهملوا هذا البحر الزاخر .

فمن ينكر الأدب الرفيع في نصّ ك"يا من دلح لسان الصّباح بنطق تبلّجه وسرّح قطع الليل المظلم بغياهب تلحّجه" وهو يمتزج بالمعنى الرفيع. هل من الإنصاف أن ندع البحث في هذا النصّ ونصغي إلى ما دون ذلك؟

اذن كان هناك حاجة ماسة للقيام بعمل مستقل في هذا الجانب لتعرّف على أسلوب نصوص الدعاء وخصائصها، وذلك نظرا إلى الفراغ الملحوظ في هذا الجانب.

وهدي من هذا البحث يتمثّل في استخراج الميزات الأسلوبية في نصوص الدعاء بصورة عامة ثمّ التطرّق إلى الخصائص الأسلوبية في دعاءعرفة بصورة معمّقة على المستويات اللغوية والأدبية والفكرية والجمالية الحاصلة من خلال هذه الميزات كي نستطيع أن نبين البلاغة الرفيعة في الدعاء.

وتتألّف رسالتي من مقدّمة وخمسة فصول وخاتمة. الفصل الأول: يشتمل على ثلاثة مباحث، المبحث الأول عن الأسلوبية وقد تطرّقنا فيه إلى تعريف الأسلوب لغة واصطلاحاً ثمّ عرفنا الأسلوبية وتاريخ نشأتها وبعد ذلك قمنا بتعريف ثلاث مدارس اسلوبية هامة وطرحنا بعض نظريّاتها ثمّ جذور الأسلوبية في الأدب العربي. وفي المبحث الثاني درسنا الدعاء لغة واصطلاحاً ثمّ تطرّقنا إلى كلمة "الدعاء" في القرآن بإختصار وأشرنا إلى بعض فوائد الدعاء. وكذلك أشرنا إلى ميزات نصّ الدعاء وقد استخرجنا أربع ميزات تتعلّق بنصّ الدعاء مع نقطة رئيسية في الدعاء، وهي ضرورة القراءة الصحيحة.

وفي المبحث الثالث لهذا الفصل تطرّقنا إلى دعاءعرفة والأمور التي تؤكد نسبة هذا الدعاء إلى الإمام الحسين(ع).

والفصل الثاني يتضمّن دراسة الخصائص الأسلوبية لأدعية القرآن وأثرها على الأدعية الماثورة في ثلاثة جوانب، الداعي والمدعوّ والدعاء. وكذلك درسنا في هذا الفصل الصور البيانية كالتشبيه والإستعارة والكناية والمجاز كخصيصة أسلوبية في نصّ الدعاء وقمنا بشرح هذه الصور في الأدعية.

أما الفصل الثالث (المستوى اللغوي في دعاءعرفة): فقد قسّمناه إلى أربعة مباحث، وهي على النحو التالي:

المبحث الأول: دراسة الموسيقى في دعاء عرفة وموسيقى النصّ قد اصطُح عليه بـ "الموسيقى الداخلية" وهي تتشكّل من التكرار في الحركات، والحروف، والكلمات والجمل، وكذلك من المحسنات البديعية، وقد درسنا بعض المحسنات البديعية اللفظية كالجناس، والسجع، والموازنة، وتنسيق الصّفات، والتوازي وأتينا بنماذج منها.

المبحث الثاني: يدور هذا المبحث حول الانزياح وهو الخروج عن المألوف وقد تطرّقنا فيه إلى تعريف الإنزياح والغرض منه ومستوياته ثم قمنا بدراسة الانزياح في المستوى التركيبي على دعاء عرفة في آيتين "الحذف" و"التقلّم".

المبحث الثالث: ويدرس المستوى الدلالي فبعد دراسة الدلالة وعلم الدلالة وتاريخه، اخترنا من مناهج علم الدلالة "الحقول الدلالية" وقسمنا الحقول الدلالية في دعاء عرفة إلى ثمانية حقول، وهي "حقل نعم الله" و"حقل ضعف الإنسان وتقديره" و"حقل صفات الله" و"حقل صفات العبد" و"حقل المكان" و"حقل الزمان" و"حقل أعضاء جسم الإنسان" و"حقل الطلب" وفي النهاية أتينا بكلمة المفتاح في هذا الدّعاء.

المبحث الرابع: يتعلّق بالتناسل وقد درسنا التناسل القرآني بصورة عامة ودرسناه في دعاء عرفة بصورة خاصّة وقدمنا نماذج لذلك.

الفصل الرابع وهو المستوى الأدبي: يتكوّن من خمسة مباحث وهي مبحث التشبيه والإستعارة والكناية والمجاز والتّضاد وقد تطرقت في هذا الفصل إلى كلّ من هذه الصور الأدبية وأتيت بنماذج من دعاء عرفة.

والفصل الأخير ( المستوى الفكري في دعاء عرفة) يضمّ أربع حلقات درست فيه الترتيب الموضوعي للدعاء وافترضت نصّ الدّعاء سلسلة تتشكل من ثلاث حلقات حلقة صفات الله وقدرته، وحلقة ضعف الإنسان وتقديره، وحلقة الطلب ثم قمت بشرح كل هذه الحلقات في مبحث مستقل.

وفي ما يختصّ بسوابق البحث فهناك كتب ومقالات كثيرة قد كتبت في الأسلوبية وحاولت الإستفادة منها في هذا البحث ويمكن أن نذكر منها الكتب التالية:

"النصّ و الأسلوبية بين النظرية و التطبيق" لعبدنان بن ذريل و"الأسلوبية" لبيير جيرو و"الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية" احمد الشايب و "الأسلوبية والأسلوب" العبد الله المسدي و"الأسلوبية وتحليل الخطاب" لنور الدين السدّ و" الأسلوبية و البيان العربي" محمد عبد المنعم الخفاجي.

وفي ما يتعلّق بالدعاء أيضاً نذكر الكتب التالية : "شأن الدّعاء" للخطابي و"عدّة الدّاعي ونجاح السّاعي" لإبن فهد الحلبي و"كتاب الدّعاء" لحسين المحاملي و"نهج الدّعاء" للري شهري و"الدّعاء عند أهل البيت (ع)" للآصفي.

وفي شرح دعاء عرفة أيضاً هناك كتب منها ما يلي: " وصال العارفين" لزمرديان و"شرح دعای عرفة" للنقوي و"شرح دعای عرفه" لمدرسي و"نيايش در عرفات" لصافي كلپايكاني.